دينا ومعناه أن المشركين كانوا يطمعون أن يقهروا
المسلمين ويظهروا عليهم فيبطل الاسلام ويذهب فلما
فتح المسلمون مكة ودخلوها ظاهرين وحجوا حجة
الوداع ومنعوا المشركين انقطع طمع الكفار
فتقديره اليوم يئس الذين كفروا من ابطال دينكم
اليوم اكملت لكم شرايع دينكم وخصصتكم بالحج
دون سائر الملل وجعلت الحج في وقت معلوم وقد
كانت الجاهلية يحجون كل سنة في كل شهر حتى
اختلطت اشهر الحج وخفيت فيوم عرفة يوم
اكمال الدين واتمام النعيم قال بن مسعود رضي
الله عنه ما من عبد يدعوا الله تعالى بهذه الدعوات
ثم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه سبحان الذي في
السما عرشه سبحان الذي في الارض حكمه سبحان الذي
في القبور قضاوه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان
الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته

سبحان الذي

٤٧

سبحان الذي في القيمة عدله سبحان الذي رفع السما سبحان
الذي بسط الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه
والايام المعلومات ايام النحر وقد امر الله تعالى بالذكر
فيها وروى في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله
تعالى وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها الايام
المعدودات والايام المعلومات لا يكف فيهن رجل
بصره عما لا يحل له الا كتب الله له مثل اجر من يحج والله
اعلم

الفصل التاسع عشر في العلو

الحمد لله العليم الحكيم الخبير الحي السميع البصير المجيد العلي
الكبير الخالق البديع القدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن الملك الواحد الاحد الذي رفع السما بغير
عمد ودحى الارض على الما ومهد المنزه عن الصاحبة
والوالد والولد الغني عن الادوات والجهات والاماكن
زين السما بزينة الكواكب وقابل بحكمته بين المشارق
والمغارب فالغارب مدبر كالهارب والطالع